الفهـــرس

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في مجال التدخل المبكر مع الأطفال التوحديين.
Instructional strategies used in early intervention with autistic students.

الرقم	الموضــوع	
	كيفية اختيار البرنامج التربوي للطفل التوحدي.	
	الاستراتيجيات التعليمية للأطفال التوحديين.	
	الاستراتيجيات التعليمية لتطوير مهارات التواصل.	
	استراتيجيات للتدريب على المهارات الاجتماعية.	
	ضبط المشكلات السلوكية.	
	المراجـع.	

تشير الدراسات المرتبطة بالتوحد إلى أن فرص النجاح تكون أكثر ما يمكن إذا تم تقديم برامج التدخل مبكرا ، وقد أشار (Guranlnick. 1998) إلى أن الأمل في الحصول على نتائج ناجحة يمكن في زيادة التأكيد على برامج التدخل في المراحل المبكرة لنمو الأطفال الذين يعانون من التوحد . وعلى مدى أكثر من (25) عاما فان عدد قليل من البرامج تم استخدامها بشكل مكثف استنادا على نتائج البحوث، وقد كانت هذه البرامج تتبادل المعلومات حول خصائص الفئة المستهدفة، والمنهجيات المستخدمة ، والمخرجات الخاصة بكل من الطفل والأسرة.

وبالرغم من اختلاف الأسس الفلسفية التي تقوم عليها ، إلا أنها تتضمن جميعها عناصر مشتركة وقد قام كلا من (Dawson & Osterleng.1997) بمراجعة ثمانية نماذج من برامج التدخل المبكر مع الأطفال التوحديين ، واستنادا إلى نتائج البيانات الاكلينكية ، ومدى فاعلية البرامج ، فقد أكدت النتائج أن هناك عناصر عامة مشتركة للبرامج الفعالة المستخدمة مع التوحديين وهي:

1- محتوى المنهاج حيث أكدت البرامج على خمسة مجالات أساسية تتضمن ما يلبي الاهتمهم بالعناصر الأساسية في البيئة التعليمية وخاصة المثيرات الاجتماعية ، والتقليد ، وفهم واستخدام اللغة ، واللعب الرمزي ، والتفاعل الاجتماعي.

2- استخدام الاستراتيجيات التعليمية الأكثر دعما ، والأكثر قابلية للتعلم ، حيث تحاول جميع البرامج تكوين المهارات في بيئة منظمة ثم تنتقل بهذه المهارات بعد ذلك إلى بيئات طبيعية.

3- الروتين والقابلية على التنبؤ حيث يظهر الأطفال التوحديون انزعاجا إذا حدث أي تغيير في البيئة أو الروتين اليومي ، ولذلك فان هذه البرامج تتبنى استراتيجيات تساعد الطفل في التنقل من نشاط لأخر بمرونة.

4- الاتجاه الوظيفي في معالجة المشكلات السلوكية حيث تعتمد البرامج على ضبط البيئة التعليمية وتنظيمها ، ويعتمد المنحي الوظيفي على الخطوات التالية:* تسجيل السلوك. * تطوير فرضيات حول الغرض من السلوك * تغيير البيئة او تعديلها * تعليم سلوكات جديدة مناسبة.

5- تعليم الاستقلالية للمهارات وتعميمها ، وكذلك فان اشتراكهم في البرامج يخفف من مستويات التوتر لديهم ، حيث تعتمد البرامج على فكرة انتقال الطفل التوحدي من إتقانه للمهارات الأساسية التي يحتاجها لاحقا ، حيث يمارسها باستقلالية في مرحلة المدرسة.

6- اشتراك الأسرة إذ يعتبر اشتراك الأهل احد أهم العناصر لنجاح هذه البرامج ، وذلك لأنهم يستطيعون توفير ساعات إضافية في التعليم مما يساعد الطفل في المحافظة على ما اكتسبه من مهارات وتعميمها ، وكذلك فان اشتراكهم في البرامج يخفف من مستويات التوتر لديهم.

كيفية اختيار البرنامج التربوي للطفل التوحدي

يتصف الأطفال التوحديون بأنهم مجموعة غير متجانسة من حيث الخصائص والصفات الفردية رغم اشتراكهم في مجموعة كبيرة من الخصائص العامة ، وتظهر الفروق بشكل أساسي من خلال نمط التعلم ، وأوجه القصور في مهارات التواصل ، ومهارات التفاعل الاجتماعي ، وكذلك في المشكلات السلوكية التي يظهرها هؤلاء الأطفال ، وعلى أية حال فان الفروق الفردية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ، وهذا يدعم فكرة انه لا يوجد منهاج محدد لتعليم الأطفال التوحديين ، والبرامج الأكثر فاعلية هي التي تستند على الحاجات والقدرات الفريدة والمميزة لكل طفل ، ولهذا يجب أن يتضمن برنامج الطفل الشخصي (PPP) أهدافا من المنهاج العام ، وأهدافا أخرى خاصة بالطالب.

ومن المفترض أن يتم تطوير مخطط البرنامج الشخصي للطالب (PPP) من خلال تضافر فريق من الأشخاص يعملون مباشرة مع الطالب ، ويتضمن هذا الفريق : (الأهل ، والمعلم العادي ، ومعلم التربية الخاصة ، وأخصائي النطق واللغة ، ومساعد المعلم ، والأخصائي النفسي ، والطالب إذا كان ذلك مناسباً) . وتعتبر هذه الخطة دليلا للعمل اليومي لكل المعلمين ، وتقدم المعلومات حول أنماط التعديلات والاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدم لتعليم الطالب ، وتتضمن الأجزاء التالية:

- البيانات الشخصية والتربوية للطالب بما في ذلك معلومات التقييم.
- جوانب القوة والضعف لدى الطالب.
- الأهداف : طويلة المدى ، وقصيرة المدى ، وتتضمن الأهداف مجالات المنهاج العادي ، والمجالات النمائية الأساسية للطالب التوحدي وهي:

- تطوير مهارات اللغة التعبيرية ، ومهارات اللغة الاستقبالية.
- التعليم الأكاديمي المناسب للمستوى النمائي للطالب.
- زيادة فهم البيئة.
- تطوير المهارات الاجتماعية والسلوكيات المناسبة للمواقف.
- تنمية مهارات ضبط الذات . وتنظيم الذات.
- المصادر والاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدم في تحقيق الأهداف.
- تحديد المسؤوليات حول تنفيذ المهام المحددة في الخطة.
- عملية مراجعة وتقييم الخطة.

ولابد هنا أن تتوقع أن تتعدل هذه الخطة خلال العام الدراسي حسب تقدم الطالب ، والتطور في تحقيق الأهداف.

الاتجاهات التعليمية وإدارة الصف

Instructional Approaches and Classroom Management

**** استخدام الطرق البصرية في التعليم.**

يظهر الطلبة التوحديون في الغالب جوانب قوة في التفكير المادي ، وفي الذاكرة الصماء ، وفي فهم علاقات الصور بالمكان . ولكنهم يواجهون مشكلات في التفكير المجرد وفي الإدراك الاجتماعي ، والتواصل والانتباه . (Quill.1995).

ولذلك فان استخدام الكتابة المصحوبة بالصور أو الرموز أو الإشارات تعتبر من أهم الوسائل المساعدة في تعلم الطالب وتواصله ، وتطويره لآليات ضبط الذات ، ومن أهم الفوائد التي يتحقق باستخدام الوسائل البصرية انه يمكن التحقق ولفترة

طويلة من معالجة المعلومات ، وعلي النقيض من ذلك فالمعلومات الشفهية تكون عابرة ومصيرها إلى الزوال ، ولذا فهي ليست دائما قصيرة للطالب ، وعدا ذلك فهي تشكل عقبة أمام الطلبة الذين يعانون من صعوبات لغوية ويحتاجون إلى وقت إضافي كالتوحديين. ولذا فان استخدام المدعمات البصرية يمكن الطالب التوحدي من التعرف وتساعده في التركيز على الموضوع (Hogdon.1995).

وتختلف الوسائل البصرية والرمزية من حيث درجة تعقيدها ، فالموضوعات التي تتضمن الصور هي أكثر الأشكال المحسوسة وتأتي الرسوم في المستوى الثاني من حيث درجة الصعوبة . فيما تأتي الرموز في المستوى الثالث لأنها تتضمن درجة أعلى من الإدراك ، وعلى أية حال فقد تم استخدام الرموز بشكل أوسع وأفرزت نجاحاً كبيراً مع الأطفال التوحديين.

ويرى (Hogdon, 1995) انه يمكن استخدام المدعمات البصرية في غرفة الصف من خلال طرق متعددة ولأهداف مختلفة منها:

- تستخدم الوسائل البصرية في التنظيم مثل: الجداول اليومية ، قوائم الأنشطة ، لوحات الخيارات ، الروزنامة.
- تستخدم الوسائل البصرية في التوجيه حيث تستخدم لإعطاء الطالب تعليمات مثل: ملصقات توضح قواعد أو أنظمة غرفة الصف ، أو بطاقات توضح تعليمات للقيام بمهمة محددة.
- تستخدم الوسائل البصرية كاستراتيجيات لتنظيم البيئة مثل: تصنيف الموضوعات وتسميتها ، والإشارات ، والقوائم ، والخرائط.

6- استخدام المعززات التي تتميز بأنها ذات دلالة أو ذات معنى للطفل:

فالطفل التوحدي قد لا تشكل له المعززات المألوفة أي دافع ، وهنا لابد من الإشارة إلى أن المعززات النشاطية هي الأكثر قيمة بالنسبة للأطفال التوحديين مثل: قضاء وقت بمفرده ، قضاء بعض الوقت للتحدث مع احد أعضاء الفريق المفضلين

لديه ، القيام بزيارة إلى الكافتيريا ، القيام بتمرين روتيني مثل التمشي أو اللعب بأشياء محببة ، أو اللعب بالماء ، إعطاؤه بعض الفقرات التي تزوده بالإثارة الحسية.

7- **ملاحظات: يجب الأخذ بعين الاعتبار المشتتات في التعليم أو في البيئة ومحاولة تقليلها.**

أ- هل يوجد مشتتات بصرية مثل حركة الضوء، وانعكاس الضوء؟ هل التواصل البصري للطالب يتناسب مع مكان جلوس المعلم ؟ وما هي المشتتات التي تتداخل في انتباه الطالب؟ وما هي المدة الزمنية الأزمة لنقل الانتباه؟

ب- هل يوجد مشتتات سمعية كأصوات مراوح أو أشخاص يتحدثون بصوت مرتفع ، أو صوت الرياح ، أو صوت أجراس ، أو نباح الكلاب ، ما هو مستوى شدة الأصوات وتكرارها؟.

ج- هل يوجد مؤثرات ذات علاقة بالإحساس؟ هل درجة الحرارة المناسبة ؟ هل يظهر الطالب حاجة للاكتشاف باللمس ، هل يتجنب أن يلمسه احد؟ ما هو مستوى الدفاعية لديه في استخدام بعض الأشياء أو الموضوعات؟

د- يجب الأخذ بعين الاعتبار حاجة الطالب للحركة أو إجراء التمارين فما هي ردود أفعاله نحو الحركة؟

هـ- يجب الأخذ بعين الاعتبار المذاق الذي يفضله أو لا يفضله ودرجة حرارة الطعام الذي يتناوله.

8- **تحديد المهمات والأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى الإحباط.**

ينبغي التحقق من البيئة ليتم تعديل المهمات والمواد التعليمية بحيث يؤدي ذلك إلى تدعيم النجاح ، فمثلاً الأصوات والأنشطة التي تؤدي إلى أحمال إضافية في النظام الحسي لدى الطالب يجب تعديلها ، وذلك من خلال توفير خبرات حسية

تجعل الطالب يعمل بهدوء ، ومن خلال تقليل اثر المشتتات التي تتداخل مع التعليم وتزعج الطالب وتؤدي إلى عدم التوجه.

9- توفير مكان للاسترخاء.

هناك أوقات تتطلب أن يقضى الطالب خلالها فترات من الراحة والهدوء ويتطلب ذلك تصميم مكان يذهب إليه الطالب ليحقق ذلك.

10- تقديم مهمات تعليمات مناسبة من حيث درجة الصعوبة.

11- استخدام مواد تعليمية مناسبة لعمر الطفل.

12- تقديم فرص للاختيار.

13- تجنب الاستمرار الطويل في تقديم المعلومات اللفظية والتركيز على استخدام المعينات البصرية بكثرة.

14- الانتباه جيداً للمشكلات المعرفية أو الحركية وإعطاء الطالب الوقت اللازم للاستجابة.

15- تقديم أمثلة مادية محسوسة للأنشطة التعليمية التي تتضمن المفاهيم والتفكير المجرد.

16- تزويد الطالب بمهمات تعليمية غير مألوفة في بيئة مألوفة قدر الإمكان.

وإذا كان هذا الأمر غير ممكن فيجب القيام بإعداد الطالب للبيئة التعليمية الجديدة من خلال المعينات البصرية كالصور والأفلام والقصص الاجتماعية.

17- استخدام تنظيم للمعينات والمدعمات البصرية.

ينبغي مساعدة الطالب على الانتباه والمحافظة عليه أثناء تعليمه مهمات جديدة فذلك شرط أساسي لحدوث التعلم.

18- تزويد الطالب بفرص التواصل المفيد مع الأقران وخاصة أولئك الذين يملكون مستوى جيداً من التفاعل الاجتماعي.

ويتم ذلك من خلال:

- اشتراك الطالب بإعداد ترتيبات التعلم المشترك.
- تقسيم الطلبة إلى أزواج في حالة الذهاب إلى الملعب أو إلى قاعدة كبيرة كالمكتبة أو في بيئة تعليمية أخرى مثل الذهاب إلى الأندية المدرسية أو مجالس الطلبة.
- تغيير في مجموعات الطلبة والأنشطة وذلك لتجنب الاعتماد على طالب واحد.
- قد يشترك الأقران أيضا في تقديم التعليم الفردي.
- تسهيل الاشتراك في الأنشطة التالية المنهاج المدرسي (الأنشطة اللاصفية).
- مساعدة الطفل التوحدي ليدعم أقرانه الأصغر في الصفوف الاخري.

19- تشجيع الاستقلالية لدى الطلبة أثناء العمل.

* استخدام المعينات البصرية والتقليل من الملقنات سواء من مساعد المعلم أو من القرين.

* التغيير في مكان مساعد المعلم ومدى قربه من الطالب بحيث يبتعد شيئاً فشيئاً، أو تغيير مساعد المعلم أمر له أهمية في التقليل من الاعتمادية.

* تقديم المعينات البصرية المنظمة كالجداول ، والروزنامات ، وقوائم الشطب ، وإشراك الطالب في استخدامها.

* العمل على زيادة إدراك الطالب للإيماءات والإشارات في البيئة.

* تقديم تعليم في بيئات طبيعية حيث تحتوي على الإشارات والمعززات التي تدعم وتحافظ على استمرارية التعلم.

20- التخطيط للانتقال ، والعمل على إعداد الطلبة للتغيير.

21- تطوير مجالات للموهبة.

فقد يظهر بعض الطلبة اهتماماً معيناً ويكون لديه مزايا في جانب معين مثل (الموسيقى، والدراما ، والرسم ، والكمبيوتر) ولهذا فينبغي توفير فرص للطالب لتطوير خبراته في احد هذه المجالات التي يبدو فيها متميزاً.

الإستراتيجية التعليمية لتطوير مهارات التواصل
Instructional Strategies For communication Development

وتتضمن برامج تسهيل التواصل التدخلات التربوية (لتعليم المهارات اللغوية الطبيعية ، أي في المحيط البيئي الذي تستخدم فيه اللغة . ويري (Koegel et al. 1995) أن البيئات الصفية والمدرسية تقدم مدى واسعاً من الفرص لتطوير التواصل الوظيفي ضمن المحيط الاجتماعي ، بل وتعزز إمكانية تعميمه ، ولذك فان تحديد المهارات المعينة للتعلم ، والاستراتيجيات المناسبة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التعليمية التي يشترك في صياغتها للطلبة التوحديين كل من الأهل وأخصائي النطق واللغة ، والتي تستند أساسا على قدرات وحاجات الطالب التي يتم تقييمها بواسطة أخصائي النطق واللغة.

الاستراتيجيات العامة لتطوير مهارات التواصل

1- التركيز على التفاعل والتواصل في البيئات التي يعيش فيها الطالب.

2- تقديم تعليماً لتطوير اللعب التفاعلي والتواصلي.

حيث يتم تقديم ذلك للأطفال الصغار ، من خلال تزويد الطفل بفرص اللعب المنظم والذي يتناسب مع اهتماماته ، ويمكن أن يستخدم التلقين الجسدي ، والنمذجة ،والإيماءات البصرية ، والتعزيز لتسهيل الانتباه والتقليد والتواصل والتفاعل.

3- التحدث على مستوى الجملة الواحدة باستخدام مفردات لغوية مناسبة.

بحيث تناسب العمر وقابلية الطفل للاستيعاب ، وبدون شك فان المقصود هو كلمات واضحة وسهلة ومألوفة للطفل ويجب أن تكرر حسب الضرورة.

4- **تعليم الطفل مهارة الاستماع.**

ويقصد بذلك تعلمه الانتباه ، وقد تساعد الوسائل البصرية في اكتساب هذه المهارات والمحافظة عليها.

5- **التحدث ببطء والتوقف لبرهه أثناء الكلام.**

قد يكون من الضروري أن يتحدث المعلم ببطء وذلك ليسمح للطفل بمزيد من الوقت ليعالج المعلومات.

6- استخدام المدخلات البصرية أثناء الكلام فذلك يساعد على الاستيعاب.

7- استخدام القصص الاجتماعية لتوضيح الأحداث والأنشطة.

8- تعليم مفردات لغوية جديدة من خلال أنشطة وبيئات مختلفة باستخدام الاتجاه المستند على الوسائل البصرية.

9- بالنسبة للطلبة الذين لديهم محدودية في اللغة التعبيرية فيجب تقبل المحدودية اللغوية وغير اللغوية في سلوكهم التواصلي.

10- توفير الفرص التواصلية لتشجيع التعبير.

وهذا قد يتضمن القيام بما يلي:

* توفير مواقف تتضمن أن يقوم الطفل بالأسئلة والطلب مثل الطعام أو اللعب أو المساعدة.

* توفير مواقف تتضمن أن يقوم الطفل بالحوار كان يرفض الطعام أو اخذ لعبة أو أن يحتج عندما يطلب منه القيام بعمل ما.

* توفير موقف تتضمن أن يقوم الطفل بالتعليق من مثل تسمية صور في كتاب أو إخراج موضوعات من صندوق أو إلقاء التحية.

11- بعض الأطفال لديهم المصاداة (Echolalia) وهي الترديد الفظي المرضي المتكرر لكلمات أو عبارات ، ويمكن استخدامها كأداة تعليمية.

ويرى كل من (Rydellat Prizant 1995) انه يمكن تشكيل كلمات أو مفردات جديدة من خلال الترديد اللغوي الموجود عند الطفل التوحدي.

12- التدريب على تفسير واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية.

يتميز التوحديون بان لديهم مشكلات تتعلق بأداء اللغة (Pragmatics) وهي تفسير واستخدام اللغة في المواقف الاجتماعية ، وحتى أولئك الذين يملكون مفردات لغوية فأنهم يظهرون قصوراً في فهم الوظيفة التفاعلية للغة . ولا شك بان الوجه الاجتماعي للغة احد أهم المجالات في تعليم الطالب التواحدي. (Bondy & Frost, 1994).

وقد قامت (Gray, 1993) بتطوير إستراتيجية محادثة تعتمد على مسلسلة هزيلة (Comic Strip Conversation Strategy) وذلك لتعلم مهارات المحادثة من خلال استخدام رسوم سهله ، وتوضح هذه الرسوم ما يقوله ويفعله الناس أو ما الذي يفكرون به ، وتتكون مجموعة الرسوم هذه من (8) رموز تستخدم لتمثيل مهارات المحادثة مثل: الاستماع ، والتفسير ، والتحدث بالكلمات التي تلفظ بصوت عالي أو منخفض ، وربما تضاف الألوان لهذه الرسوم لإعطاء بعداً انفعالياً . ولا يختلف هذا النموذج عن الفكرة التي قدمتها (Gray, 1994) حول القصص الاجتماعية المدعمة

بنصوص ، والتي يمكن أن تستخدم في تطوير مهارات المحادثة والتواصل . ولتسهيل مهارات التواصل الاجتماعي ينبغي تنظيم وبناء تفاعلات حلول أنشطة الطالب وتفضيلاته ، ويجب تشجيع جميع أشكال التواصل الرسمية وغير الرسمية.

ويتميز الأطفال التوحديون بوجود مشكلات تتعلق بفهم الرسائل الاجتماعية ، ولديهم مشكلات في تفسير الأشكال غير اللغوية في التواصل ، ولذلك قد يكون مفيداً تزويد الطالب التوحدي بصيغ بصرية مثل نموذج المحادثة المستند على المسلسل الهزلي ، أو القصص الاجتماعية المدعمة بنصوص.

استراتيجيات التدريب على المهارات الاجتماعية
Strategies For Social Skill Training

يعتبر تنمية المهارات الاجتماعية احد المجالات الأساسية في منهاج الطلبة التوحديين ، وكذلك فهو احد العناصر الخاصة في الخطة الشخصية للطالب (PPP) ولذا ما الذي يمكن أن يقوم به المعلم؟

1-توفير الفرص للطالب التوحدي للمشاركة والتفاعل في مجموعة البيئات الطبيعية التي ينتمي إليها.

حيث من الضروري توفير النماذج المناسبة ، والإيماءات والمثيرات الطبيعية ، والمعززات الوظيفية ، ولاشك بان جميع هذه الأمور متوفرة في الصف العادي.

2-تعليم القصص الاجتماعية.

بشكل عام فان الأفراد التوحديين يحتاجون إلى تعليم واضح لتطوير المهارات الاجتماعية ، ويعتبر تعليم القصص الاجتماعية واحداً من أكثر طرق التعليم فائدة

لما يتميز به من الوضوح والبساطة وبما تقترحه من صيغ مادية ملموسة ومفهومة . وتتميز القصص الاجتماعية بان لها أغراض متعددة.

- تسهيل عملية دمج الطالب التوحدي في الصف العادي.
- تقديم تغيرات جديدة في النظام الروتيني.
- توضيح الأسباب وراء السلوك للآخرين.
- تعليم مهارات اجتماعية لموقف محدد.
- مساعدة في تعليم مهارات أكاديمية جديدة.

ويقترح كل من (Gray, 1993) ثلاثة اتجاهات أساسية لتطبيق القصة الاجتماعية.

أ- للطلبة الذي يستطيعون القراءة فان القصة تقرا لهم مرتين من قبل المعلم أو احد الوالدين ، ثم يعيد الطالب قراءتها بعد ذلك ، ثم يقراها يومياً باستقلالية.

ب- إذا لم يستطع الطالب القراءة فإنها توضع على شريط تسجيل بحيث يتضمن إشارة (مثل صورة جرس) حتى يقلب الصفحة ، وتستمر العملية يومياً ليتعلم الطالب قراءة القصة لوحده.

3-مساعدة الطفل على التكيف مع المحيط الاجتماعي.

يجب أن تكون القصص الاجتماعية احد الأجزاء المتكاملة للبرنامج الشامل للتدريب على المهارات الاجتماعية للطفل التوحدي ، إذ أن تطوير فهم للقواعد الأساسية المرتبطة بالموقف المعطى سوف يساعد الطفل على التكيف في المحيط الاجتماعي ، ويخفف القلق والاعتمادية الناجمين من الضعف في المهارة الاجتماعية.

مراحل تعليم المهارة الاجتماعية:

- **الانتظار (Waiting)**

وفي هذه المرحلة يتم تقديم الإيماءات البصرية ، ومن خلال الصور والكلمات يمكن تقديم معلومات محسوسة حول الموقف.

- **التحول (Taking turns)**

وفي هذه الخطوة يتم التعليم من خلال القصة الاجتماعية ، وكذلك استخدام الصور أو الرسوم لإعطاء إيماءه للطفل ومن الضروري تقديم التعليم والتمرين السلوكي للممارسة النشاط.

- **التنقل (Transitions)**

إن استخدام القصص الاجتماعية ، وتوفير الإيماءات البصرية يمكن أن يساعد الطفل التوحدي بالتنقل من نشاط لأخر ، ولكن بالطبع يتطلب أولا إكمال النشاط.

- **تغيير الموضوع أثناء المحادثة. (Changing the topic in Conversation)**

يمكن أن يحافظ بعض الطلبة على موضوع واحد ، ولذلك فمن المهم وضع قواعد بصرية ، ونهاية زمنية محددة وتحديد الوقت والمكان للاشتراك في موضوع مفضل للطالب ، فهذا قد يساعده ليتعلم متى يحتاج لان ينهي او يغير الموضوع.

- **الإنهاء (Finishing)**

هذه الخطوة ضرورية لمساعدة الطالب لأقرانه في تعلم إن الإيماءات البيئية مثل ملاحظة ومتابعة سلوك طلبه آخرين ، مهمة لتحقيق التعلم المنشود.

- **المبادأة (Initiating)**

قد تكون القصص الاجتماعية تحديداً مفيدة لتعليم الطالب كيف يتوجه للآخرين ، وكيف يطلب شيئاً ، وكيف يدخل في لعبه ما ، أو كيف يلقي التحية ، أو كيف يترك الموقف إذا انزعج .

- **المرونة (Being Flexibl,)**

تتعلق هذه الخطوة بتغيير الأنظمة البصرية مثل إعادة ترتيب الجداول أو الصور ، وكذلك إزالة بعض الصور ووضع صور أخرى مكانها.

4-تقديم سلسلة مرتبة من السلوكات على شكل مجموعة من الصور أو الرسومات مع مصاحبة نص لغوي.

وقد اقترح هذه الإستراتيجية كل من (Gordon & Levasseur. 1995) تحت مصطلح التمرين المعرفي المستند على الصورة . Cognitive Picture rehearsal

5-تعليم وتشجيع المشاركة أثناء الحفلات والعطل.

من الممكن أن يحتاج الطالب إلى تعليم وتشجيع للمشاركة في النشاطات أثناء العطل ويشكل التعليم في العطل نوعاً من الإرباك وذلك للتغير الذي حدث ، حيث البيئة أن تكون اقل تنظيماً ، والإثارة أكثر ، مما يجعل الطفل التوحدي يواجه مشكلات في التعايش مع هذا الوضع . ويمكن في هذه الحالات تدريب الأقران بشكل غير رسمي وتعليمهم كيفية استخدام الاستراتيجيات لتعزيز الكفاية الاجتماعية للطفل التوحدي ، ويرى كل من (Pierce & Schreibman. 1997) . إن نموذج تدريب الاستجابة المحورية (Pivotal Response Training) . وهو أسلوب تم استخدامه بنجاح مع الأطفال التوحد من يساعد على زيادة مستوى التفاعل لديهم ويتضمن تدريب الأقران لاستخدام استراتيجيات ما يلي:

- تركيز الانتباه.
- توفير الخيارات للمحافظة على الدافعية.
- التنويع في الألعاب أو الدمى المستخدمة في اللعب.

- نمذجة السلوك الاجتماعي.
- تعزيز المحاولات.
- تشجيع المحادثة.
- توسيع المحادثة.
- لعب الأدوار.
- التقليل من اللعب.

6-التدريب على المهارات الاجتماعية في مواقع مختلفة.

إن النتيجة النهائية لبرنامج تدريب الطفل التوحدي على مهارات اجتماعية محددة هو أن يكون قادراً على التفاعل مع الآخرين في مواقع مختلفة ، وان يكون قادراً على بناء علاقات . وحتى الأطفال التوحديون الذين يملكون المهارات الاجتماعية الأساسية يواجهون مشكلات في تكوين العلاقات مع الأطفال الآخرين أو المحافظة عليها . وهنا يمكن للمعلمين والأهل العمل لتسهيل التفاعل الاجتماعي من خلال ما يلي:

- تشجيع طفل ما ليلعب مع الطفل التوحدي في المنزل.
- تشجيع الطفل التوحدي في الأندية والمؤسسات.
- تعليم الطفل ملاحظة الأطفال الآخرين ليتابع ما يعملونه (التقليد).
- تشجيع الألعاب التعاونية.
- التعليم بالنمذجة الحية وتعليم الأطفال الآخرين كيف يرتبطون بالطفل التوحدي.
- تشجيع الصداقات المستقبلية.
- تقديم المتعة والتسلية في أوقات الفراغ.
- تصميم أنشطة أو مشاريع لتوضيح أنواع الأصدقاء الجيدين.
- مساعدة الطفل لفهم الانفعالات من خلال التعليم المباشر كيف يقرا ويستجيب للإيماءات التي تدل على الانفعالات المختلفة. (Elliot & Gersham, 1991).

7- التدريب على المهارات الاجتماعية ضمن مجموعة صغيرة منظمة ويتضمن مثل هذا البرنامج ما يلي:

* تحديد المهارات الاجتماعية.
* تحليلها إلى أجزاء.
* تحديد متى تستخدم.
* تشكيل المهارة.
* نمذجة المهارة.
* لعب الأدوار.
* توفير الفرص لممارستها.
* استخدام الاستراتيجيات لتعميمها.

7-زيادة الاستقلالية في المشاركة الاجتماعية في بيئات متنوعة.

تغيير إجراءات تعليم ضبط الذات من أكثر الطرق فاعلية لزيادة الاستقلالية لدى الطفل التوحدي. ويتضمن هذا الأسلوب تعليم الطفل علي مراقبة سلوكه والحصول على تعزيز لاشتراكه في السلوك المحدد وتتم هذه العملية كما يقترح (Dunlap etal 1991).

من خلال الخطوات التالية:

- تحديد السلوك المستهدف.
- تعريف السلوك المستهدف.
- تحديد المعززات.
- اختيار التصميم المناسب لنظام مراقبة الذات.
- تعليم الطفل كيف يستخدم أداة مراقبة الذات.
- تسهيل الاستقلالية تدريجياً.

وذلك بالتخفيف من المدعمات وزيادة الوقت الذي يقضيه الطالب بضبط سلوكه (Hurely & Free, 1992)

ضبط المشكلات السلوكية
Managing Challenging Behavior

يظهر الطلبة التوحديون مدى واسعاً من المشكلات السلوكية ، والتي يمكن أن تتداخل مع عمليتي التعلم والتعليم فتجعلهما صعبتين ، ولذلك فانه ضمن الأولويات في تصميم الخطة التربوية ، أن يوضع برنامج تداخلي يعتمد أساسا على خصائص الطفل التوحدي ، ومعرفة حاجاته الخاصة ويشترك في وضع هذا البرنامج الأشخاص الأكثر معرفة بحياة الطالب مثل الأهل ، المعلم العادي ، معلم التربية الخاصة ، مساعد المعلم ، المدير ، الأخصائي النفسي ، والأخصائي الاجتماعي.

ويقترح كل من (Datrymple & Proco. 1993) أن يتضمن هذا البرنامج الخطوات التالية:

1- تحديد السلوك المستهدف (المشكلة السلوكية).
2- تحديد المتغيرات المساهمة في السلوك (سوابق وتوابع السلوك).
3- تحديد السلوك البديل.
4- استراتيجيات تعديل أو تغيير السلوك.
5- التعديلات البيئية.
6- الاستراتيجيات الايجابية.
7- الاستراتيجيات التفاعلية (التعليم النشط)
8- تطوير برنامج التدخل السلوكي.
9- تقييم برنامج التدخل السلوكي.

<u>تحديد السلوك المستهدف:</u>

ويعنى ذلك وصف السلوك بعبارات قابلة للملاحظة والقياس ويتضمن ذلك متى وأين يحدث؟

ما الذي يحدث قبل السلوك؟ وما هي ردود أفعال الآخرين نحو السلوك؟
ومن المهم أن يحدد فيما إذا كان السلوك بالفعل يشكل مشكلة أم لا وذلك من خلال:

- هل توجد احتمالية أن يكون سلوك الطالب مؤذيا له أو للآخرين.
- هل يتداخل مع تعلم الطالب أو الآخرين.
- هل تؤدي إلى ردود فعل سلبية من الآخرين أو يتجنب الأقران الطفل بسب سلوكه.

<u>تحديد وظيفة السلوك والعوامل المساهمة:</u>

إن وظيفة السلوك تعني الغرض وراء السلوك وفي العادة يكون هذا الغرض غير واضح . ولهذا فمن الضروري جمع معلومات عن السلوك والبيئة التي يحدث فيها والنتائج المترتبة على السلوك.

وعملية جمع المعلومات هي جزء من عملية التقييم التي يجب أن تتضمن معلومات أخرى ذات دلالة عن الطالب مثل ما الذي يحبه وما الذي يكرهه؟ مخاوفة واحباطاته؟ مهارات التواصل لديه؟ جوانب القوة والحاجات التي تلزمه؟ كيف يتفاعل الطالب اجتماعياً؟ وما هي استجاباته نحو المثيرات الحسية؟
التحليل الوظيفي للسلوك: هو تلك العملية التي يتم فيها تحديد الغرض من السلوك.
فقد يكون الغرض من السلوك الحصول على الانتباه أو الحصول على نتائج مادية ، أو الهروب من موقف غير مريح ، أو الحصول على نتائج حسية ، أو تنظيم الذات ، أو تخفيف التوتر.

وقد أشار (Donnelan. El, 1984) إن عملية جمع البيانات من اجل القيام بالتحليل الوظيفي للسلوك تتضمن ما يلي:

- تحديد سوابق السلوك بمعنى ما هي الأشياء التي تحدث قبل أن يظهر السلوك؟ أو أين يحدث السلوك؟ أو مع من يحدث السلوك؟
- وصف للسلوك: (التعريف الإجرائي).

- تحديد نتائج السلوك أو توابعه.
- عند وصف السلوك يجب الإشارة إلى معدل تكرار السلوك شدته ، ومدته.
- يمكن الحصول على معلومات تتعلق بالسلوك من خلال الملاحظة المباشرة أو من خلال الأشخاص ذوي العلاقة بالطالب كالمعلم أو الوالدين أو الأقران ، ويجب تحليل هذه المعلومات لتحديد الأنماط السلوكية والمعززات المحتملة أو أي شيء يمكن أن يزيد من احتمالية ظهور السلوك.

تحديد السلوك البديل:

يقصد بالسلوك البديل السلوك المناسب الذي يجب ان يقوم به الطالب ويؤدي نفس الغرض الذي يؤديه السلوك غير المناسب. كيف يتم تحديد السلوك البديل؟

يتضمن السلوك البديل غالباً:

- مهارات الاتصال أو المهارات الاجتماعية.
- قد يكون السلوك البديل هو الموسيقية المناسبة التي يستخدم للبحث عن الإثارة الحسية.
- لا يمكن الافتراض إن السلوك البديل قد يكون موجودا لدى الطالب ، ولذا يجب القيام بالتعليم التدريجي والمنتظم وتقديم المعززات المناسبة لاكتسابه.
- قد يكون السلوك البديل ضبط الذات أو تنظيم الذات.

استراتيجيات تغيير السلوك
Strategies for Changing Behavior

1- التعديلات البيئية. Environmental Adaptations.

حيث يمكن خفض السلوك أو التخلص منه بإجراء تغيير في البيئة أو بإجراء تعديل معين في غرفة الصف مثل:

- إزالة المثيرات المشتتة.
- التقليل من الإثارة الحسية.
- عمل بعض التغييرات المادية في غرفة الصف (تغيير المقاعد).
- توفير جدول واضح ويتميز بالقابلية العالية على التنبؤ.
- عمل جدول يتضمن أوقات الراحة أو توفير الفرص بين التمارين أو الأنشطة.
- تعديل المهمات التعليمية يجعلها أكثر سهولة أو ذات متطلبات اقل والتقليل من تلك التي تتميز بالصعوبة ، مع إضافة عنصر المتعة والمرح.
- توفير فرص أكثر للطالب.
- توفير مكان يذهب إليه الطالب للاسترخاء.

2- استراتيجيات البرنامج الايجابي Positive Program Strategies

البرنامج الايجابي هو ذلك البرنامج الذي يؤكد على تطوير التواصل والسلوكات الايجابية في بيئة داعمة ومنظمة ، ولذلك فهو يتضمن العناصر التالية:

- تعليم مهارات التواصل. * تعليم المهارات الاجتماعية.
  استخدام القصص الاجتماعية لتعليم سلوكات جديدة في مواقف مختلفة.
- تقديم توقعات واضحة للسلوك وذلك بوضع قواعد ومدعمات بصرية لمساعدة الطالب على فهم ما يتوقع منه.
- توفير جدول واضح للأنشطة التعليمية اليومية.
- تقديم تعليم يناسب مستوى الطالب ، واستخدام الوسائل البصرية لتوضيح التعليمات.
- توفير الفرص لإجراء تمارين الاسترخاء مثل الذهاب إلى مكان هادئ أو ، أو الاستماع إلى الموسيقى ، أو اللعب بأدوات مفضلة ، أو القيام بسلوك متكرر.
- تعليم الطفل ليقول : احتاج إلى وقت راحة.

- توفير الفرص للتمرين السلوكي أو تقليل الحساسية التدريجي لأمكنة أو أشياء أو أناس جدد.
- تعزز السلوكات المناسبة باستخدام معززات ذات قيمة للطالب.

ويرى (Grandin, 1998) إن احد أكثر الأنماط السلوكية إثارة اهتمام المعلم والوالدين هو السلوك النمطي المتكرر، وهذا السلوك لا يمكن التخلص منه نهائياً ، ولكن يمكن التخفيف منه ، حيث يمكن إحلال سلوك بديل مكانه في بعض المواقف ، وهذا يعتمد أساسا على وظيفة السلوك النمطي . فمثلا يظهر سلوك إلا رجحة والدوران أو الرفرفة عندما تكون هناك ضجة تغمر المكان . حيث يعتبر هذا السلوك بمثابة دواء محدد يجعل الطفل يشعر بالهدوء والاستماع ، فإذا كان الغرض من السلوك هو الحصول على هدوء فان السلوك البديل هو تعليم الطفل الاسترخاء ، وهذه بعض الاقتراحات للتخفيف من السلوكات النمطية:

- تعليم السلوك البديل.
- توفير مجموعة من الخبرات الحسية أثناء اليوم الدراسي.
- محاولة جذب انتباه الطفل إلى نشاط أخر في وقت حدوث السلوك النمطي المتكرر.
- استخدام مستوى السلوك النمطي كأداة لقياس مستوى التوتر لدى الطفل.
- التقليل التدريجي من الأوقات التي يحدث فيها السلوك عشوائياً ، وزيادة الأوقات بين المرات المجدولة للسلوك النمطي المتكرر.
- تعليم ضبط الذات من خلال القصص الاجتماعية ، ويمكن أن يستخدم التمرين المعرفي الذي يستند على الصورة لتعليم الطالب التوحدي ضبط الذات وهو إستراتيجية تتضمن استخدام المدعمات البصرية. حيث يتم تقديم صورة مع نصوص لتشكيل السلوك.

3- **أساليب التدخل المستند على ردود الفعل.**

يوجد ثلاثة أنواع رئيسية من هذه الأساليب هي:

- تجاهل السلوك Ignoring the behavior ويستخدم هذا الأسلوب مع السلوكات التي نضمن عدم وجود معرضات تعزيز أخرى حول الطالب مثل الأقران.
- إعادة التوجيه Redirection

وهو احد العناصر الفاعلة في الخطة السلوكية فإذا كان الطالب يظهر سلوكاً غير مقبول فانه يحتاج إلى معرفة ما هو البديل المتوقع ، فيجب أن يكون هناك بديلاً (السلوك المقبول أو المناسب).

- الإزالة من البيئة المعززة Removal from reiforcemnts.

فقد يكون الطالب قلقا أو منزعجا وهذا يتطلب مغادرته الموقف قبل أن يفقد السيطرة على الذات ، ويرتبط هذا الأسلوب مع أسلوب أخر وهو تغيير المثير (Change the Stimolas) إذ قد يكون هناك طالب أخر يجلس جانب الطالب الذي يظهر السلوك غير المقبول ، فيمكن نقله إلى مقعد أخر ووضع طالب أخر مكانه.

وأحيانا يكون من المناسب أن نجعل الطالب يقوم بسلوك نمطي متكرر في الموقف الذي يتضمن توتراً شديداً ، إذ قد يشكل ذلك إليه للتعايش مع الموقف.

تطوير الخطة السلوكية Developing he behavior plan

ولا تخرج هذه الإستراتيجية عن صياغة الأهداف وفق التحليل السلوكي الوظيفي ويجب أن تتضمن الخطة التعديلات البيئية ، واستراتيجيات البرنامج الايجابي بكل عناصره.

تقييم الخطة السلوكية Evaluation the behavior Plan

يجب الأخذ بعين الاعتبار عند تقييم الخطة السلوكية ما يلي:

- هل التدخل العلاجي يتم تنفيذه بشكل ثابت.؟
- هل يحتاج التنفيذ لوقت أطول مما هو.؟
- هل هناك تكييفات أخرى مطلوبة يمكن عملها.؟

- هل تحتاج المعززات إلى تعديل.؟
- هل نحتاج إلى استراتيجيات بديله.؟